

تفسير القرطبي {سورة التوبة} 72{{563}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرون مرجون لامر الله اما يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين من المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - [00:00:00](#)

ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لا مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب - [00:00:50](#)

افمن اسس بنيانه على من الله ورضوان خير خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:01:33](#)

لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا الا قلوبهم والله عليم حكيم الحمد لله الذي انزل للناس افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة - [00:02:18](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه نزلت الايات تبين الشرايح التي فسدت من هذه الامة والشرائح التي صلت والشرايح التي اخطأت وهي يعني اذا الناس تعدوا القنطرة وناس تعدوا القنطرة - [00:02:57](#)

وناس في الوسط هذه الشرائح تكرر وتوضح وتبين كرة كل واحد على بصيرة من امره من اراد الهداية فعلى بصيره ومن اراد الضلال فعلى بصيرة ويقول جل وعلا واخرون مرجون لامر الله - [00:03:28](#)

واخرون اي وجماعة اخرون او فريق اخرون مرجون اي مؤخرون مرجونا ومرجعون مؤخرون بامر الله ليحكم فيهم لانهم ما مشوا ولم يعتذروا مشوا وبذلوا وهؤلاء مدحوا وناس اعتذروا وسامحهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

ووكلت سرائرهم لله تعالى واخرون وفريق ثاني ربط انفسه وقال لا نترك حتى يتوب الله علينا والله رحيم تاب عليهم. هؤلاء ما تعذروا وما ربطوا انفسهم وما مشوا ولا قالوا نحن مخطئون - [00:04:30](#)

مرجان اخروا بامر الله يحكم فيهم وحكمه في اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم. لا لا ثالث لذلك اما ان يأتي التوبة او يأتي العذاب وسيأتيك تفصيل امرهم بعد ايات - [00:04:56](#)

اذا اما تأتي للتقسيم اما العذاب واما الساعة كذا واما كذا اما ان يعذبهم يعاقبهم ويحكم عليه ويحكم عليهم بالشقاوة واما ان يتوب عليهم فيهيئهم بالتوبة والندم لا يصلح فيتوب الله عليهم كما سيأتي - [00:05:17](#)

اما ان يعذبهم واما ان واخرون مرجان لامر الله اما يعذبهم الله واما يتوب عليهم يعني التعذيب واما التوبة هؤلاء الذين مرجونا ثم قال جل وعلا والله عليم حكيم الله - [00:05:38](#)

عليم بنيات عباده حكيم في تشريعه وهذا صالح للترغيب وللترهيب ما دام الله عليم وحكيم فيا ويل من يعصيه ويا سعادة من يطيعه هو عليم حكيم لا تخفى عليه خافية. وحكيم يضع الامور في مواضعها - [00:06:04](#)

فالجمل صالحة للترغيب وللترهيب وهذا من اعجاز القرآن لان المتقي يفرح ويبادر بالتوبة والمجرم يخاف ويبادر بالاقلاع فإذا الجملة صالحة لأن تكون محفزة للعالمين ان يزيّدوا ومحفزة للمحرفين ان يتوبوا - [00:06:32](#)

ثم قال جل وعلا والذين اتخذوا مسجدا معطوفة على الجمل اللي قبلها والذين وفيه الذين اتخذوا والذين تكون معطوفة على ما قبلها

من الجمل هنا واذا كانت الذين بغير واو يقول استئناف هم الذين - 00:06:59

او احذروا الذين اتخذوا استعمالوا مسجدا مكان السجود مرارا مضارة واذية ولذلك هذه الامة قصت بان جعلت لها الارض مسجدا وظهروا الناس الاخرى لا تصلي الا في اماكن الصلاة اما المسلم اذا جاءته الصلاة يؤذن ويصلي - 00:07:24

جعلت لي الارض مسجدا هؤلاء جماعة من الانصار كانوا قريبين من مسجد قباء اصابتهم غيرة من اخوانهم وكان فيهم منافقون قالوا نحن نعمل مسجد هنا ونطلب النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فيه - 00:07:55

ويكون لنا كيان مستقل عنهم وبعدين ندبر فيه امورنا وابو عامر ذهب للشام اذا جاء يصلي لنا هنا وربما يأتي من عند قيصر بجيش ونشغل شغلنا ونطلع المسلمين من المدينة - 00:08:24

وبعدين جاءوا وقالوا نحن نريد ان تصلي لنا في المسجد قال لهم نحن على جناح سفر الان الى تبوك واذا عدنا نصلي لكم وهم في الرجوع جاء الوحي والذين والقوم الذين او الجماعة الذين اتخذوا استعمالوا مسجدا مكانا للصلاة ضارارا مضارة واذية - 00:08:48 وكفرا تكذيبا بشرع الله وبدينه وتفريقا بين المؤمنين شوف جمعوا كل خسة فرار وكفر وتفريط وهذه من الامور التي بنيت المساجد على ضدها بنيت المساجد للرفق بالناس بنيت المساجد للتآلف - 00:09:18

بنيت المساجد للايمان الرجل معلق قلبه بالمساجد في الاثر اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد ايوة في في ضعف ايوة لكن ورجل معلق قلبه بالمساجد الصحيح فالمساجد بنيت اهم شيء بنيت له - 00:09:47

طاعة الله ثاني شيء التآلف بين المسلمين هذا الشيء سد الخلّة من اولها لذلك هذه المساجد وهذه الشريعة مبنية على نوع من من بعد النظر والعمق والاتقان لا يعلمه الا من فهمها - 00:10:11

هذه هذه الجماعة اول شيء اذا تخلف واحد ما سبب تخلفه مريم نعالجه عنده مشكلة نزيلها اذا جاء المسلم للصلاة وعنده اي مشكلة تظهر وفلان عليه العري يكسيه فلان جوعان نطعمه - 00:10:35

فلان مريض نعالجه فلان تخلف لماذا لذلك هذا نوع الصدع والتنام الامة اول باول لذلك في المسجد الحي كل يوم خمس مرات. في مسجد اللي يجمع فيه كل اسبوع مرة - 00:10:58

وبعدين في محل بتتجمع فيه الناس كلها في السنة مرتين في صلاة العيد وصلاة الفطر ثم كل اسبوع لازم يحضر يعني اشياء عجيبة في في هذا الدين لذلك امر بالصلاة الجماعة وقالوا اركعوا مع الراكعين ورأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق - 00:11:18

معلوم النفاق والناس اختلفوا في في صلاة الجماعة على اربعة اقوال وكل قول من هذه الاقوال صحيح وتدل عليه النصوص منهم من قال شرط في صحة الصلاة وهذا قول صحيح وهو اضعاف الاقوال - 00:11:43

الثاني ان السنة مؤكدة وهذا قول قوي. الثاني ان فرض كفاية وهذا قول قوي. والثاني ان فرض عين وهذا قول قول وكل واحد من الاقوال تدل عليه النصوص وقوي. فلذلك للمسلم ان يختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف - 00:12:04

لا يلزم الناس بما يرى هو والجنة ابوابها بكم ادخل من باب خلي اللي غيرك باب. لا تلزم الناس بما ترى. لان كل قول من هذه الاقوال عليه ادلة كثيرة - 00:12:23

الذين قالوا فرض عين الاعماق قال لا اجد لك ايش اسمعوا النداء قال اجب لا اجد لك عذرا الذين قالوا فرض كفاية قالوا اذا سمع الامام الاذان خلاص يرجع عن الامة - 00:12:37

قالوا صلاة الجماعة يجب ان تقام في في الحي لا لم تقم فهذا يائثم جميعا. بعضهم قال لا هي سنة مؤكدة. لقوله صلاة الجماعة صلاة الفجر سبع وعشرين درجة وبعدين قال اصليتما في رحالكما - 00:12:55

اذا صليتما في رحالكما جئتما للناس صلي يا معهم ما قال صلاتكم باطلة والذي قال الصحة قال لا لا صلاة لمن لم يسمع النداء ولم يصلي لا صلاة الا من عذر وان كان الحديث فيهما فيه - 00:13:16

والاقوال كلها صحيحة اذا الله قال اركعوا مع الراكعين وقال ابن مسعود لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين فيقام الصف يا بني صلي هذه الصلوات حيث يدعى لها - 00:13:33

حي على الصلاة ولا في احد يقول صلاة الجماعة مكروهة ولا انها حرام اقل ما يقال سنة مؤكدة او فرض كفاية او فرض عيب او شرط في صحة الصلاة اذن لماذا لا نصليها مع المسلمين؟ - [00:13:57](#)

ينبغي للمسلم ان يصلي مع المسلمين اذا يقول والذين والجماعة الذين اتخذوا مسجدا مكانا للصلاة مرارا فرار الماء اعرابها احسن لاجل المضارة ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا والذين اتخذوا مسجدا لماذا اتخذوه لاجل المضارة - [00:14:19](#)

وكذلك وكفرا ولاجل الكفر. وتفريقا ولاجل التفريق بين المؤمنين. وارسادا يعني ومعاذة لمن حارب الله ورسوله جعلوه مكانا لتقوية من حارب الله ورسوله اذا هذه الاوصاف يعطينا ان المساجد عملت على ضد هذا - [00:14:50](#)

اما الذين اتخذوا مسجدا للتآلف والتحابب والتآلف توحيد الله ولمساعدة المسلمين وجمعهم هذا المسجد الذي ينبغي ان يصلى فيه لذلك مما ينبغي ان يحذر منه الاحياء ان يكون المسجد قريبا من المسجد - [00:15:22](#)

لا ينبغي هذا ان هذا التفريق بين المسلمين وبالاخص اذا كان المسجد الثاني عمله من لا يحب من في جنبه ويريد المضارة يكون اثما بذلك ينبغي ان يكون بين المساجد مسافات - [00:15:48](#)

حتى يمتلى المسجد ويكثر التآلف وتزيد الجماعة اما هذا عن المسجد انا اعمل مسجد هذا انا هو لسنا على طريق او لا يعجبني نعمل مسجد جنبه لا هذا مضارة المسجد الثاني - [00:16:09](#)

اصحابه اثمون لانهم باروا هذا المكان كما انه لا ينبغي ان تقام جمعيتين في مصر الا بالاضطرار الجمعة للعتيق ينبغي ان تصلى الجمعة في مسجد واحد فاذا امتلأ المسجد وضاق بالناس - [00:16:26](#)

واصبحت الناس تجد الحرج وما جعل عليكم في الدين لكن لا تقام جمعيتين في في قطر واحد الا اذا كان هناك اضطرار بين اما اذا لم يكن اضطرار المسجد الثاني الصلاة في باطله - [00:16:51](#)

لابد تكون الجمعة في المسجد والجمعة للعتيق المطلوب ان يجتمع الناس شوفوا بعض وكل ما كثر الناس مع بعض كل ما استفادوا من عقول وتآلفوا ولذلك الاسلام يخاف من التفريق - [00:17:10](#)

هؤلاء الذين عملوا نفس الضرر تفريق بين المسلمين لا يوجد شيء انفع من التآلف بين المسلمين اكبر ضرر ان يزرع المسلم بين المسلمين الخلافة ونبينا صلى الله عليه وسلم بحرصه على امته وخوفه من الفرقة - [00:17:30](#)

ترك المنافقين يقال لهم الصحابة وهو صلوات الله وسلامه عليه يعلمهم باعيانهم قال امين سر رسول الله اخبره بهم وقال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر - [00:17:53](#)

مخافة ان يدركني فقالوا له لم هؤلاء لما جاء الاسلام وقوي واراد ان يفضح المنافقين ويبينهم بصفاتهم واغلب هذه الايات فيهم قالوا لما لا تقضي عليهم يا رسول الله؟ قال لا. يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:18:15](#)

تقوم وكل واحد يجي دش ولذلك قال ان المنافقين الوداد الذين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء الاسلام لا يحب ان تشاع الفاحشة ولا يحب الفرقة ويحب التآلف ويحب - [00:18:36](#)

التنازل عن بعض مهم جدا الالفة بين المسلمين ولذلك لا توجد مشكلة اكبر من الخلاف في شيء اضر من النفاق اتركوهم مع المسلمين الحالقة وقال ولا تنازعوا ولا يوجد شيء اقوى للامم من الوحدة - [00:19:00](#)

وكل ما كانت دول متحدة كل ما كانت قوية وكل ما افترقت كل ما الوحدة عجيبة ولذلك التمايز الان يقع بيننا والتفاضل بالتنازل كل مشكلة تقع بيننا سببها ما لو جاه - [00:19:31](#)

يعني بالصراحة يعني كل كل المشاكل تأتي من المال والجاه نقول مئة في المئة لكن نقول تسعين في المئة من المشاكل سببها ما له جاه ما له وجع وبعدين واحد قال انا اريد مال الناس ما يرضوا - [00:19:56](#)

يقولوا له لا او قال انا اريد جاه لكن هو يأتي للمال او الجاه بطريق اخرى لكن لو تنازل كل واحد عن جزء من ماله وجاهه جاءت بيننا الالفة اخوك - [00:20:15](#)

انت وهو عندكم ميراث اذا لم يتنازل احدكم اقل ما تفعله تذهب للقضاء وللخصومة لكن اذا تنازل بعضكم لبعض انتهت المشكلة انت

وشريكك في شريكة اذا لم يتنازل بعضكم تختلفوا - 00:20:37

انتم في المكتب انتم في البيت لا يمكن يقع التآلف الا بجزء من ايش ماذا قلت تتنازل عن صلاة؟ او عن صوم او عن دين او عن عبادة او عن اذكار؟ لا تتنازل عن ما تملك - 00:20:54

من حق معنوي او مال فاذا تنازل كل واحد منا لآخيه عن جزء من مصالحه جاءت بيننا للالفة. واذا كان كل واحد منا يريد ان يأخذ حقه كاملا جاءت بيننا ايش - 00:21:13

ولذلك حديث الترمذي الذي شرحه الحافظ بن رجب ينبغي ان نقرأه ما ذُبان ما ذُبان جائعان ارسلا في غنمي بافسد لها من حب المرء للشرف والمال لدينه من حب المرء للشرف والمال - 00:21:34

يعني محبة الشرف والمال يعني الجاه المنزلة حبها هي والمال يفسدان للدين كما تفسد الذئاب الجائعة قطع الغنم اذا رآته فانها تقتله كل وبعدين لا تأكل منه حتى تقتله جميعا - 00:21:59

ولذلك مدح نبينا صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي قال ان ابني هذا سيد انه فك المسلمين من مشاكل وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اي واحد بينك وبينه شيء - 00:22:22

لو تترك وتنتهي المشكلة لذلك نحن يجب ان نشيع بيننا ان لا يوجد شيء اضر بيننا من الخلاف ونحن نختلف لاجل مصالح واكبر مصلحة اننا لا نختلف اي اي مشكلة تقع بينا وبين بعض اخوانا لاجل مصالح - 00:22:50

ولا توجد مصلحة اكبر من اننا نتحد ونكون قوة اذا كل شيء نهدره في انكم مع بعض وان نتحد فاذا اتحدنا قويننا واذا اتحدنا تآلفنا واذا اتحدنا نزلت البركة ونزل المطر وجاء الخير وجاءت الالفة واصبحنا اقوى امة فاذا اختلفنا - 00:23:11

نزعنا البركة وجاء الضعف ومنع القطر وجاءت المرض النفوس. ولذلك قال الحالقة لا اقول تحلق الشعر وانما الدين ولا تنازعوفة تفشلوا اذا هؤلاء اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا وتفريق وارصادا لمن حرم الله ورسوله - 00:23:35

هذه الاربعة هي الافسادات الاربعة عكسها هي سبب اصلاح الامة وبضدها تتميز الاشياء لذلك نحن اهم شيء نهتم به الالفة تشيع الالفة القنوات في المجالات في الجرايد في الندوات في المحاضرات - 00:24:00

لا يوجد شيء اهم من التآلف الذي يريد ان يأخذ شيء بالتفريط يا اخي هذا الذي تأخذ ضرره اكبر من نفعه وكلشي ضرر واكثر من نفعه يحرم باذن الله تعالى - 00:24:26

عن طريق هذه الطريق الامة تختفى شيئا فشيئا فتصل المكان اللائق بها ويقول لنا اعداؤنا كما قال اصحاب شعيب لشعيب ولولا ولولا رهطك وما انت علينا يا عزيز نحن لو نتحد يقول لنا اعداؤنا لولا رهطكم - 00:24:48

لكن هم الان يرحموا المسلمين على طول والسبب ايش والله دينا فيه الحل. الإسلام فيه حل كل شيء ولكن لابد ان نعطي الوقت وفي وقت للكتاب نتدبر نتأمل نقرأ وكل واحد منا اذا قرأ يعمل - 00:25:14

بعدين نرتقي اذا والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا. هذا هو الخبر - 00:25:40

خبر الجزء المتم الفائدة والذين اتخذوا مسجدا ضاررا لا تقم فيه وليحلفن هؤلاء ما اردناه الا الحسنى والا الفضلاء والا العمل الطيب والله يشهد انهم لكاذبون. اعوذ بالله والله فضيحة ما ورائها فضيحة - 00:26:00

يقسمون والله يقول كذبة والله يقول ومن اصدق من الله قليلا فلذلك لا ينجي الكذب ولئن جد الذي ينجي الصدق ولذلك الان لا زلنا في محل تدارك فليصدق كل واحد - 00:26:23

لانه ما يقبل الا الحق لا يقول واحد اه كان يا ليتني الله لا يقبل الا الحق ولذلك هؤلاء اقساموا وعملوا ودبروا الله قال والله يشهد انهم الكاذبون مهما تكن عند امرئ من خليقة - 00:26:42

ولو خالها تخفى على الناس تعلم كل اله بالذي فيه ينضح. فينبغي للمسلم ان يتعود الصدق والاخلاص والنزاهة وان يأتي للناس ما يحب ان يأتون له وكل ما تحب ان تعامل - 00:27:03

به به كل العباد عاملة الانسان يعامل الناس بما يحب ان يعامل به وفي الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ما اروع هذا الدين وما اجمله - [00:27:26](#)

وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض انه دين النزاهة. والسماحة والرفق والعدالة والجمال والتآلف والقوة دين لا دين مثله دين حاتم الاديان كتاب معجز الى قيام الساعة. اخبر الله انه لو اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثله لا يستطيع - [00:27:46](#)
ولو كان بعضهم لبعض مساعدا وعونا ظهيرا لذلك هذه الاشياء اللي يقولها حرية بان تزيل عن عن المسلمين كل ضعف وتزيل كل تعويض وتجعلهم في المكانة اللائقة بهم التي تجعلهم في مكان السيادة والريادة وفي مكان القدوة الحسنة - [00:28:12](#)
ثم قال لا تقم فيه ابدا لا تقم لا تصلي القيام هو جزء من الصلاة وعبر عن الصلاة بجزء منها كما عبر عن الصلاة بالقراءة وقرآن الفجر اي صلاة الفجر - [00:28:41](#)

وهذا التوسع في العبارة اي لا تقم فيه ابدا لا تصلي فيه لماذا لانه مسجد بني على الفساد وبني على الضياع وبني على الضلال. ومثلك يا نبي لا يصلي في هذا المسجد - [00:29:01](#)

طيب اين يصلي مسجد اسس على التقوى هذا الذي تصلي فيه. هذا الذي تعمره. هذا الذي يدخله الطيبون. هذا الذي يكون محل للانتاج للمسلمين اما هذا المحل المبني للقاذورات وللضلال وللفساد لا تصلي فيه ولا تقم فيه - [00:29:17](#)
اختلفوا هنا فمسجد هو قسم او لام ابتداء اسس على التقوى الاساس هذه الاعمدة لما يحفر لها على التقوى على طاعة الله والبعد عن معاصيه للاول يوم اسس فيه بعضهم قالوا هذا مسجد قباء - [00:29:41](#)
ويدل عليه الثياب وبعضهم قال هذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لأنه في صحيح مسلم سئل قال هو مسجدي هذا وبعضهم قال يجمع بين القولين وكل منهم اسس على التقوى من اول يومه - [00:30:06](#)

فمسجد قباء اسس على التقوى من اول يوم اسس فيه ومسجد المدينة اسس على التقوى من اول يوم اسس فيه والجمع واجب متى ما امكن اذا في المسجد الذي اسس على التقوى وهو مسجد قباء ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:24](#)
كل منهم اسس على التقوى من اول يوم. اي من اول يوم اسس فيه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اسس فيه. لم يؤسس على الافساد. لم يؤسس على الخديعة. لم يؤسس - [00:30:48](#)

على الغش لم يؤسس على تفريق المسلمين على المضارة بهم. وانما اسس على التقوى لوحدة المسلمين وصلاتهم مع بعض واعلاء كلمة الله وطاعة الله. هذا هو الذي ينبغي ان تقوم فيه وهو الذي ينبغي ان تصلي فيه - [00:31:04](#)
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه احق ان تصلي فيه فيه رجال فضلاء شرفاء اتقياء يحبون ان يتطهروا سألهم الرسول قال لهم الله مدحكم ما الذي تعملون - [00:31:23](#)

قالوا انهم يستعملون الحجارة ويتبعونها بالماء دوما على ذلك هذا طيب الله مدحكم به وهو اتباع الماء الحجارة يحبون ان يتنظفوا ويتطهروا لان المكان الذي يخرج منه النجس تخفيف يزيل الحرج - [00:31:46](#)
لكن الغسل افضل ولذلك المكان الذي يخرج منه الغائط عندي الجمهور ان الحجارة تكفي اذا لم ينتشر الاذى لكن لو استعمل الماء هذا افضل واحسن لكن الرخصة انه اذا لم ينتشر عن المكان الحجارة - [00:32:13](#)
لكن لو يستعمل الماء هذا ايش هذا افضل فهم عملوا الافضل ولذلك لمحبتهم للتطهر مدحهم الله وذكرهم بذلك وما داموا يحبون ان يتطهروا وذلك بايديهم فهم يتطهروا هارون اذا هم يتطهرون لانهم احبوا ذلك وهو بمقدورهم فقد فعلوه ولكن وصفهم بالمحبة لان هذا نوع من - [00:32:34](#)

الى المدح لهم والمنقبة يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين المحبة صفة من صفات الله والمضطهد جمع مطهر. سواء كانت طهارة حسية او طهارة معنوية الطهارة الحسية من الانجاس والاقهار والطهارة المعنوية من الذنوب والغيبة والغش والنميمة والعقوق وكل الاعمال فالله يحب المتطهرين - [00:33:03](#)
ولذلك اكبر لا يكثر حسنات الانسان طهارة القلب الانسان اذا طهور قلبه وكان نظيف ما فيه غل ما في حقد ما في كبر ما في غش قلبه

نظيف هذا يكون دائما عنده رصيد كبير - 00:33:36

نظافة القلب اجعل الانسان رصيده كبير. لان الذي قلبه نظيف لا يغتاب الناس الذي قلبه نظيف لا يحسد الناس. الذي قلبه نظيف لا يحتقر الناس. الذي قلبه نظيف لا يبطر الحق ويغفقه - 00:34:01

ولذلك احسن شيء نظافة القلب لذلك نوافة القلب تأتي بالمكابدة اذا كرهت انسانا ادعوا له قل اللهم زده خيرا وغنا ورفعة وارحمه واصلح له دنياه واخراه. الشيطان ينسبك اياه. لانه ما يجعل في قلبك - 00:34:20

لتعمل المعاصي مع هذا الشخص الذي ربك اكرمه فانت اذا دعوت له الشيطان يجعلك لا تتذكره خوفا من ان تدعو له. فيزول ما في قلبك له قالوا اكبر علاج للحسد - 00:34:45

ان تدعوا للمحسود الله ينسبك لان الشيطان لكم ايش فاذا كنت تدعو لايك الذي في قلبك له حسد الله الشيطان يزيل ما في قلبك وينسبك اياه فيزول الحسد اكثر ما يأتي الحسد - 00:35:00

من الشيطان ولذا لا يوجد معصية من المعاصي يعني مثل الحسد الا اذا كان الكفر او قليل من المعاصي قالوا لان فيها اعتراض على الله الله يكرم عبده وانت تعترض على الله انه اكرم خلقه - 00:35:21

من اكبر الامراض الحسد واول معصية عسى الله بها في الارض الحسد عندما حسد ايش من قبل نعم. قال لاقتلنك قال له انما يتقبل الله من المتقين فلذلك الحسد لذلك ينبغي - 00:35:42

بخلاف المتق اذا رأى مسلما على صفة من الخير يفرح يكون المسلم المتقي الذي قلبه صافي كل ما رأى مسلما في نعمة امتلأ قلبه سرورا وفرح بذلك ان اخاه المسلم على نعمة - 00:36:07

ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم يسر بادخال الخير للمسلمين ولما اتينا عن الثلاثة الذين خلفوا فرحا ولما جاءت آآ يعني تبرئة عائشة يعني فرح بذلك وقال اما الله فقد برأك - 00:36:26

الحسد داء العضال ينبغي ان يعالج بكثرة دعاء للمحسود سؤال الله ان الله تعالى يزيل عن عن المسلم الحسد رضي الله ان يعافينا اذا المحبة صفة من صفات الله نستعمل فيها ثلاث اسس - 00:36:48

تصديق الله وتنزيهه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية وهذه الطريق سلامة محققة ان الله يقول ومن اصدق من الله قليلا ومن اشتق من الله حديثا قوله الحق تنزيهه الله لانه يقول ليس كمثله شيء - 00:37:16

قطع الطمع لادراك الكيفية لانه يقول ولا يحيطون به علما ولا يحيطون بشيء من لا تدركه الابصار يقول افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير اسس بنيانه على سفاجر في نهار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. هذه مقارنة - 00:37:36

بين المسجدين وبين الجماعتين ليتضح الفرق وينجلي فيبتعد المطيع ويهلك العاصي افمن اسس بنيانه عبادته صلاته صومه مسجده على تقوى من الله على اسس اخلاص وتقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه - 00:38:02

على طريق خطأ وعلى شفا جرف الشفاء هو المحل الذي يكون اخر نقطة من ارفع محل في الجبل ويكون تحت الهاوية قالوا له الشفع ومنوا الشفع الذي هو فيك يعني جبال تهامة وتحت تهامة - 00:38:37

مكان سحيق جدا اخر خطوة هو الشفع. ما تحتها الا فانهار به هذا الشفاء سقط وانهار به في نار جهنم اذا من يعمل عبادة على اسس علم وتقواه واخلاص ومتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم كمن يعمل - 00:38:57

الغش والنفاق والكذب والخديعة لا يستويان لا يستويان لا يستوي من اخلص لله وعمل بطاعة الله في ضوء شرع الله ومن غش ونافق وعمل كذبا وزورا وخادع المسلمين ووضع نفسه في هلاكاة في النار لا يستويان - 00:39:21

انهار به سقط به هار في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين اعاذنا الله واياكم من الظلم ثم قال لا يزال بنيانه الذي بنوا وهو مسجد الضرار ريبة في قلوبهم - 00:39:44

لانه عيب وفضيحة وكفر ودناء الى ان يموتوا ويدخلوا جهنم. الا ان تقطع قلوبهم والله عليم والله عليم تكررت ايضا اذا هؤلاء عملهم هذا فيهم ونكتة سوداء في قلوبهم تبقى معهم الى ان يموتوا فيدخلون النار - 00:40:07

عياذا بالله وهذا يشير الى ان بعض هؤلاء عاقبتهم سيئة بخلاف من تقدموا ان بعضهم فتح له الباب ايش التوبة نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:40:43](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها على نيتها سرها. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد - [00:41:08](#)

للاسلام والمسلمين وان تحفظ جميع بلاد المسلمين. وان تقوي شوكتهم وتوحد صفوفهم وان ترد عنهم كيد اعدائهم اللهم ارحم ضعفنا وتجاوز عن سيئاتنا. ونفس كرب المكروبين منا واقض الدين عن المدينين منا واشف مرضانا ومرضى المسلمين. سبحان ربك - [00:41:23](#)

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول في صفحة خمسة وعشرين اية مية وثلاثة وستين في خلق بما ينفع الناس ايش اللي قبل هذا؟ بما ينفع الناس؟ - [00:41:43](#)

يقول اين الفاعل؟ ايش قبل هذا وبعد فعل فاعل فان ظهر والا فهو ضمير استتر بما ينفع ايش ايش الاية اللي قبل هذا؟ التي تجري في البحر بما ينفع الناس - [00:42:08](#)

التي تجري في البحر بالذي ينفع هو المناسب والفلك التي تجري في البحر بالشيء الذي ينفع بالشيء الذي ينفعه هو الناس. نعم طيب ايوه في صفحة سبعة ليست برة ليس البر - [00:42:34](#)

هذا سهل لان ليس البر ان تولوا وجوهكم ليس البر توليتكم. اوليس البر ان تولوا وجوهكم ليس البر توليتكم. ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر لا يجوز ان تجعل البر هي المبتدأ دخلت عليه ليس - [00:42:59](#)

وتوليتكم هي الخبر وتجعل ليس البر هي المبتدأ هي الخبر ليس البر وتوليتكم هي المبتدأ. لان المبتدأ ذاته منزل منزلة الذات والخبر صفة او منزلة منزلة الصفة محكوم على الذات بتلك الصفة. تقول زيد عالم زيد ذا - [00:43:18](#)

وعالم الصفة حكمت على زيد بالصفة وهي العلم ولذلك ليس البر ان تولوا. يمكن توليتكم البر او البر توليتكم. كله سهل كما قال فتلقى ادم من ربه كلمات تتلقى ادم من ربه - [00:43:40](#)

كلماتي لان التلقي هذا يتلقى ويتلقى وهناك قال وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها يعني هناك رفعوا الامر سهل. وهذا التنويع للاسلوب هل يجوز توزيع زكاة المال لطالب العلم بالمدينة المنورة مع العلم اني من سكان فرنسا - [00:44:00](#)

نعم قال العلماء رفع الزكاة للمدينة يجوز اما غير المدينة فالاولى ان توزع الزكاة في مكانها صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. لكن كانت الزكوات تأتي للمدينة لان المدينة لها وضعها الخاص - [00:44:23](#)

وان علم مسلم ناسا في بلد وضعهم اصعب من غيره لو يعطيهم من بعض الزكاة لا مانع لكن الافضل ان الزكاة توزع في مكان المال الا في المدينة. والله اعلم - [00:44:48](#)

ما حكم من قرأ القرآن سواء كان فردا او جماعة او تصدق به على الميت هذا اعرف ان الصحابة فعلوه وابن قدامة في الموني قال الاجماع انه جائز هذا الموني لكن - [00:45:04](#)

هذا الاجماع الصحابة ما ما عرف انهم قرأوا القرآن على الميت ولكن يعني التجميع له لا شك انه مخالف للعمل انه اذا مات الميت نأخذ ونجتمع ونقرأ مع بعض هذا لا يعرف - [00:45:24](#)

مع انه ماتوا الصحابة ومات جعفر ومات حمزة صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن اصحابه والخير في الاتباع لكن كثير من العلماء يقول ان قرأت انت القرآن وقلت اللهم الحق ثواب ما قرأت لفلان - [00:45:41](#)

فالامر في ذلك سهل لكن لماذا لا تتصدق وتدعو له لا يعهد هذا ما هو معروف واقع الدين اين هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اذا مات ابن ادم - [00:45:59](#)

الا من ثلاث. ايش هي دعوة سالحة ولد صالح يدعو له او دعوة من مسلم او وقف مشروع تركه او علم ينتفع به فهذا الوضع مع ان قال جلة من يكفيك ابن قدامة يقول هذا محل اجماع لكن لكن الصحابة اين عملهم لهذا؟ التابعون - [00:46:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي اذا اردنا ان نعمل شيء نعمل شيء ما فيه خلاف ندعو للميت نتصدق عنه نعمل صدقة جارية عنه نحفر بير نعمل اي شيء وندعوا له. اما قراءة القرآن وقول الفاتحة. الفاتحة هذه من قالها - [00:46:42](#)

كثير من الناس كل ما انتهى من شيء يقول الفاتحة الفاتحة. افضل سورة الفاتحة طيب لكن الدين بماذا يا اخواني الدين بالتابع ما هو بالاعراف الدين اتباع اتبعوا ما انزل اليكم - [00:47:05](#)

لا تقبل قول ولا تقبل قول فلان ارجع الى النصوص فان تنازعتم في شيء اليوم اكملت لكم دينكم. تركت فيكم ما ان تمسكتم به هذي الفاتحة اللي الاف الناس يقولوها. اين الدليل عليها - [00:47:25](#)

الفاتحة كلها خير وكلها بركة وكلها دعاء لكن النبي صلى الله عليه وسلم الذي تركنا على المحجة البيضاء هل ورد عنه في حديث اقرأوا الفاتحة او الحقوا لي موتاكم الفاتحة او القرآن - [00:47:44](#)

لكن قال ادعوا له فانه الان ادعوا له اذا ليش نذهب لشيء لم يرد؟ ونغضب اذا قلنا هذا لم يرد قل لي يا اخي هذا ورد نرجع الان. قل لي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا. والدين ما جاء من عند الله - [00:48:01](#)

الصلاة الفجر ركعتين طيب انا نشيط ونريد ان نعمل ركعتين اكراما شكرا لربي لاني استيقظت وانا نشيط. ونصلي الفجر اربع ركعات ما رأيكم هل في شيء الصلاة ما هي طيبة؟ - [00:48:20](#)

طيب الدين اذا جاء من ليش نحن في الصلاة؟ انتبهوا ليش نحن في الصلاة نقول لا لا وفي الامور الاخرى ما نقول لا الادعية التي وردت ندعو بها والادعية التي اطلقت نطلقها - [00:48:41](#)

والادعية التي يعني قيدت نقيدها ونعمل يصلي الصلاة الواردة وندعو الادعية الواردة ونعمل الشرع والشرع ما فيه ما فيه اجتهاد الشرع ما جاء من عند الله قال العلماء العبادات ما فيها ما فيها اجتهاد - [00:48:56](#)

لان هذه التوقيفية وقت الصلاة الظهر العصر المغرب العشاء. هذا الشيء نقول سمعا وطاعة نحن عبيد لله ما امرنا به نمتثل وما نهانا عنه نجتنب. والبدع خطورتها انها احداث شيء في الدين على غير مثال سابق - [00:49:14](#)

البدعة لا تكون الا في الدين ولا بد ان تكون جاءت يعني دواعيها زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعملها لذلك ينبغي ان نقرأ والبدع خطورتها ان صاحبها لا يتوب - [00:49:35](#)

واحد يأتي بصلة من نفسه ويقول جاءني الرسول صلى الله عليه وسلم لا مناما وقال لي انها تعدل ست الاف ختمة للقرآن يا اخواني الرسول صلى الله عليه وسلم ذبح عمر في المحراب وما جاء - [00:49:56](#)

وقتل عثمان يقرأ المصحف ولم ياتي. وصلب عبدالله بن الزبير في مكة ولم ياتي. ويذهب الى في القرن الثالث عشر الى رجل في اقصى وبعطيه الصلاة ويقول له تعدل ستة الاف ختمة للقرآن - [00:50:12](#)

بالله عليكم كيف هذا والله قال اليوم اكملت لكم دينكم وبعدين يقضى لا مناما اين العقول؟ اين الانصاف الواحد اذا اراد ان يتكلم يقول شيء معقول لذلك يا اخواني الدين بالتابع - [00:50:28](#)

اقول اي كلام اقله خطأ ولم ننبه عليه صاحبه سألبه يوم القيامة وقل يا ربي ان فلان رأني اقول خطأ ولم ينهني نحن عبيد لمن لله يا اخي. اذا قلت خطأ واجب عليكم تقولوا انت فعلا جزاك الله خير نستفيد منك لكن هذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا. انا اذا ما رجعت - [00:50:52](#)

ولذلك الكلام من حيث هو من قسم اربع اقسام لا يزيد عنها ولا ينقص انت لك دليل انا لي دليل ما في مشكلة انت ما عندك دليل انا ما عندي دليل ما في مشكلة - [00:51:18](#)

انت عندك دليل وانا ما عندي دليل لازم نكون معك. انا عندي دليل انت ما عندك دليل لازم تكون ايش اذا القسمة كم رباعية انت قلت الذي بيده عقدة النكاح الولي - [00:51:35](#)

انا قلت الذي بيده عقدة النكاح الزوج كل صحيح قلت ثلاثة قرون قلت اطهار انا قلت حياط كله صحيح طيب انت استدرجت بمسألة ما فيها نص طيب الامر سهل ولا فيها انت استدلت بقياس انا استدلت بقياس وما فيه نص لا تضيق واسعا - [00:51:51](#)

لكن انت معاك نص وانا ما معي نص يجب ان اكون معك. انا عندي نص انت ما عندك نص يجب ان تكون وبعدين بعض الناس اذا قيل قال الله ورسوله يضيق صدره يا اخي - [00:52:17](#)

المفروض ينشرح صدرك لقول الله وقول رسوله الدين جاء من عند الله الدين قال الله قال رسول الله الدين من من يدرس من لم يشافه علمه باصوله فيقينه في المشكلات ظنونه - [00:52:31](#)

من انكر الاشياء دون وتثبت فمعاند مفتون. الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بمحالتها معجون والفكر غواص عليها مخرج والحق فيها لؤلؤ امك نونو اذا نتعود على اننا اي كلام يقال لنا - [00:52:49](#)

نقول لصاحبه اتي بالدليل ما عندك دليل؟ لا تلزما الله قال لنبيه اليوم اكملت لكم دينكم ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء قال اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. جاء جبريل وصلى الظهر - [00:53:12](#)

ثم وصلى المغرب وصلى العصر وصلى العشاء وصلى الفجر ثم من الغد وقال بين هذين الصلاة قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم. قال ليس فيما دون خمسة او سوق صدقة. وليس فيما دون خمس دود صدقة - [00:53:36](#)

وقال في اربعين شاشة وفي ثلاثين من البقر تبيعه تبيعه. وبين النبي صلى الله عليه وسلم امر بالبيان فكل الاية تأتي بكلمة والسنة تبين وتوضح لذلك ينبغي لنا ان نتعود الانصاف - [00:53:56](#)

نقبل الحق ممن قاله ونرفض الخطأ ممن قال الانسان يكون علامة ويخطئ. ويكون جهل ويصيب والعالم اذا اخطأ لا ترفع عنه العلم والجهل اذا اصاب لا تجعله عالما فالخطأ يرد ممن قاله. والصواب يقبل ممن قاله. ونعلم انه كل كلام فيه مقبول ومردود الا كلام - [00:54:18](#)

هذا القبر قال ما منا الا راد ومردود عليه الا وكل واحد من الائمة الاربعة صح عنه اذا صح الحديث ما هو مذهبي في اسانيد صحيحة قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقواله حتى تعرض على الكتاب والحديث المرتضى - [00:54:44](#)

ومالك امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الهجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول. والشافعي قال ان رأيتموه قولي مخالفا لما رويتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاثر واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته بل اصل ذاك فاطلبوا - [00:55:08](#)

نسمع مقالة الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها المنفعة بقمعهما لكل ذي تعصب والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه وسلم نكتفي بهذا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:29](#)